دراسات الأدب المعاصر، السنة السابعة، صيف ۱۳۹۴، العدد السادس والعشرون: صص۸۱ - ۱۰۱

إشراقات الرمز جيفارا ودلالاته عند شعراء المقاومة

عبدالعلی آل بویه لنگرودی*
ابراهیم ناطق تجرق**
علی خالقی***

تاریخ الوصول: ۹۳/۹/۴
تاریخ القبول: ۹۴/۱ /۱۵

الملخص

من أنواع الرموز التی وظفها الشاعر المعاصر هو رمز الشخصيات التاريخية التی انتخب الشاعر فيها بطلا من الأبطال التاريخية، توافق طبيعة الأفكار والقضايا والهموم التی يريد أن ينقلها إلى المتلقی. فهذه الدراسة التی اعتمدت فی خطتها علی المنهج الوصفی- التحليلی، تهدف إلى معالجة أهم وأبرز دلالات رمز *جيفارا*، ومن أهمّها رمز الثورة، الجهاد والمقاومة، التضحية والفداء، الصحوة والوعی، الرجاء والأمل. وظف الشعراء شخصية *جيفارا* كرمز ليعبروا عن القضايا الحاضرة فی العالم العربی، وفی صدرها قضية فلسطين واستبداد الحكام فی الدول العربية. فالشاعر يستفيد من شخصية *جيفارا* الثائر لكی يُثير الشعب العربی ضد الصهاينة والمستبدين والمستكبرين وسالبی حقوقهم الانسانية.

الكلمات الدليلية: الإلتزام، جيفارا، رموز الإيحاء، شعر الثورة.

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی

* الأستاذ المشارک فی اللغة العربية وآدابها بجامعة الإمام الخمينی(ره) الدولية، قزوين. **a_alebooye@yahoo.com**
** طالب الدكتوراه فی اللغة العربية وآدابها بجامعة الإمام الخمينی(ره) الدولية، قزوين. **nategh.ebrahim@yahoo.com**
*** طالب الدكتوراه فی اللغة العربية وآدابها بجامعة الإمام الخمينی(ره) الدولية، قزوين.
الكاتب المسؤول: ابراهيم ناطق

المقدمة

أدب المقاومة كان مجموعة من الآثار الأدبية والشعرية التى تتحدّث عن قبح وكوارث ظلم حكام البلاد أو إعتداء الأجنبيين فى كلّ المجالات السياسية، والثقافية، والاقتصادية والاجتماعية. وهو ذاک الأدب المعبّر عن الذات الجمعية الواعية بهويتها والمتطلعة إلى الحرية فى مواجهة الآخر العدوانى. ولعل أهمّ ملامحه هى التعبير عن الذات الجمعية والهوية، أدب الوعى والتخلص من الأزمات(اضطهاد، قهر، حروب و ...) كما يتسم بالسعى لمعرفة الآخر العدوانى وكشف أخطائه وأخطاره(طاهرى‌نيا، ١٣٩٢، ١٩: ١٢).

يختلف معنى الاصطلاحى للرمز باختلاف الباحثين وربّما المعنى الدقيق للرمز يأتى فى تعريف *أدونيس* حين يقول: «الرمز هو ما يتيح لنا أن نتأمل شيئا آخر وراء النص، فالرمز هو معنى خفى وإيحاء، إنه اللغة التى تبدأ حين تنتهى قصيدة، إنه البرق الذى يتيح للوعى أن يستشف علماً لا حدود له»(بوصلاح، ٢٠٠٠: ٨٤). يعتبر توظيف الرمز فى القصيدة الحديثة سمة مشتركة بين غالبية الشعراء. وأن الرمز قد تنوّع وتعمّق وسيطر على لغة القصيدة الحديثة وتراكيبها وصورها وبنياتها المختلفة، والرمز بشتى صوره المجازية والبلاغية والإيحائية يعمّق المعنى الشعرى، وإذا وظّف الرمز بشكل جمالى منسجم، واتّساق فكرى دقيق مقنّع، فإنّه يسهم فى الإرتقاء بشعرية القصيدة وعمق دلالاتها وشدّة تأثيرها فى المتلقّى.

والرّمز لا يمكن أن يفهم أو يحدّد إلا ضمن السياق الكلى للجملة. وقد حدّد البعض الرمز بين نمطين وهما الشخصى والخاص: «فالشخصى صورة مغلقة تظل أقرب ما تكون إلى السّر الذى يكمن بين الشاعر وتجربته، أما الخاص فألصق بوجهة النظر التى توضح جوانبها نماذج الفنّان مجتمعة»(اليافى، ١٩٨٥: ٢٨٤؛ أنطوان،٢٠٠٥: ٥١).

فعلى هذا، يعد الرمز من أهم التقنيات الفنية التى أخذت بها الشعر العربى المعاصر، وشكّلت علامة فارقة فى تطور التجربة، بحيث غدت ذات رؤيا شمولية تصل الخاص بالإنسانى العام والكونى، والحاضر بالماضى. وغدت القصيدة بنية مركبة ودراميّة، عميقة الدلالة، شديدة الوحدة العضوية، حين تبنى على رمز محورى يدور حوله النص. ما يؤدى إلى تحول الرمز إلى بؤرة إشعاع دلالى وإيحائى يتفاعل فيه الخاص والعام والكونى فى نسيج رؤياوى شديد الفاعلية. وغرف الشعراء المعاصرين من معين الرّمز الاسطورى

والتاريخی والثقافی والتراثی، صوراً فنية دالـة أغنـت نصوصـهم الشـعرية وعمقتهـا فكريـاً وجماليا. فأصبحت الرموز بكافة مستوياتها أهميّة قصوى للشاعر العربـی المعاصـر، بحيـث غدا استدعاؤها أمرا يثری المضمون الشعری، ويكشف عن المعانی التـی يصـعب الحـديث عنها بطريقة مباشرة.

ومن الرّموز الّتی وظّفها الشاعر المعاصر هو الرمز التـاريخی. هـذا الرمـز ومعطياتـه لـه القدرة على الإيحاء بمشاعر وأحاسيس لا ينفد حيث تعيش هذه المعطيات فـی وجـدانات الناس وأعماقهم، وفی بعض الأحيان تحف بها حالـة مـن القداسـة والإكبـار، لأنّهـا تمثـل جـذورهم الأساسـية لتكـوينهم الفكـری والوجـدانی والنفسـی. والأحـداث والشخصـيات التاريخية لها دلالات الشمولية الباقية والقابلة للتجدد فی صـيغ وأشـكال أخـری، فدلالـة البطولة التاريخية فی قائد معيّن بعد انتهاء الوجود الـواقعی لـذلک القائـد، باقيـة وصـالحة لتكرار من خلال مواقف وأحداث جديدة. إذ «إنّ التاريخ لـيس وصـفا لحقبـة زمنيـة مـن وجهة نظر معاصر لها، بل إنّه إدراک إنسان معاصر أو حـديث لـه، فليسـت هنـاک صـورة جامدة ثابتة لأية فترة من هذا الماضی»(ناصف، لاتا: ٢٠٥).

فإنّ الشاعر يختار من شخصيّات التاريخ ما يوافق طبيعة الأفكار والقضايا والهموم التـی يريد أن ينقلها إلى المتلقی، ومن ثم فقد انعكست طبيعة المرحلـة التاريخيـة والحضـارية التی عاشتها أمتنا فی الحقبة الأخيرة.

فإذا نريد أن نميّز الشخصيات التاريخية الموظّفة فـی الشـعر العربـی المعاصـر نجـدها تحت ثلاثة أنواع تمت كلها إلى طبيعة الظروف التی كانت تمرّ بها أمتنا فی القرن الاخيـر، «فمنهم شخصيات الحكّام والأمراء والقوّاد الذين يمثّلون وجه المظلم فـی التـاريخ، وقسـم الثانی الخلفاء الذين يمثلون وجه مضیء للتاريخ وقسم الثالـث أبطـال الثـورات والـدعوات النبيلة»(عشری زايد، ١٩٩٧: ١٢١). شخصيات قسم الأخيـر كـانوا مـن الـذين لـم يقـدر لثوراتهم أو دعواتهم أن تصـل إلـی غايتهـا، فكـان مصـيرها ومصـيرهم الهزيمـة واغتيـال نفوسهم ولم يكن سبب هذه الهزيمة نقصا أو قصورا فی دعواتهم أو مبـادئهم، وإنمـا كـان سببها أن دعواتهم كانت أكثر مثالية ونبلا. والشخصـيات التاريخيـة الموظفـة فـی الشـعر العربی المعاصر يشمل الأبطال فی التاريخ العربی والعالمی، بما أنّ كل شـاعر يرغـب إلـی ذكر تراثه التاريخی، فحضور الشخصيات العربية والاسلامية فی الشعر أكثر من الشخصيات

العالمية. ومن الشخصيات التاريخية التى عنى بها الشاعر المعاصر هى شخصية *جيفارا*، الثائر والمناضل من أمريكا اللاتينية. من خلال شخصية *جيفارا*، يعبر الشعراء عن أن الهزيمة التى تلقاها الدعوات والقضايا النبيلة فى هذا العصر، وعن رغبة الشعب العربى إلى الثورة والمناضلة ضد أعداءه. هذه شخصية تعيد الشاعر إلى الماضى وفق رؤية انسانية حاضرة، تكشف هموم الإنسان ومعاناته وطموحه وأحلامه، وترتبط معه بعلاقة جدلية تعتمد على التأثير والتأثر، حيث يستلهم الشاعر أوجه التشابه بين أحداث الواقعة فى عصر *جيفارا* و وقائع العصر وظروفه. هذه الدراسة التى اعتمدنا فى خطتها على المنهج الوصفى- التحليلى، تحول أن تعالج الأسئلة التالية: ما هى خصائص الأشعار التى وُظف فيها شخصية *جيفارا* كرمز من الرموز التاريخية؟ ما هى أبرز ملامح الرموز التاريخية وخصائص رمز *جيفارا*؟ كيف وظّف الشاعر العربى رمز *جيفارا* فى أشعاره؟ ما هى أبرز دلالات شخصية *جيفارا* فى النصوص المنظومة العربية؟

خلفية البحث

توجد دراسات عديدة تناولت الرمز والرمزية فى بحث مخصص للظاهرة، ومنها دراسة *للأستاذ أنطوان غطاس كرم* عن الرمزية والأدب العربى الحديث، صدرت فى بيروت سنة ١٩٤٩م، ودراسة *للدكتور درويش الجندى* صدرت بالقاهرة سنة ١٩٥٨م بعنوان «الرمزية فى الأدب العربى»، ودراسة *للدكتور محمد فتوح أحمد* بعنوان «الرمز والرمزية فى الشعر المعاصر» صدرت بالقاهرة سنة ١٩٧٦م، وتعد هذه الدراسات من أبرز ما كتب فى الرمز والرمزية العربية على اختلاف بينها فى تناول الظاهرة، كما أن هناك دراسات أخرى تناولت بعض الرموز فى الشعر والتراث العربى مثل دراسات *الدكتوراه ثناء أنس الوجود* لرمز الماء، ورمز الأفعى فى التراث العربى ودراسات لرمز المرأة والبحر والناقة، وهناك دراسة *للدكتور مصطفى ناصف*، عن «رمز الطفل عند المازنى» غير أنه بالرجوع إليها لم يجد الباحث ما يخص رمز الطفل فيها إلا فى جزء يسير منها، وهناك مقالة بعنوان «استدعاء الرموز ودلالاتها فى الشعر الفلسطينى المقاوم المعاصر» *لعاطى عبيات ويحيى معروف*، ومقالة «الرموز التاريخية والدينية والاسطورية فى شعر محمود درويش» *لمحمد فؤاد السلطان*، غير أننى ما وجدت مقالة عنى بالبحث عن رمز *جيفارا* فى الشعر العربى

المعاصر، وهذا البحث يعد اول دراسة مستقلة لتوظيف رمز *جيفارا* فى الشعر مع ذكر الشواهد الشعرية التى وظف فيها هذه الشخصية كرمز.

حياة جيفارا الثائر

ارنستو "تشى" جيفارا(١٤ يونيو ١٩٢٨ - ٩ أكتوبر ١٩٦٧) المعروف باسم *تشى جيفارا*(Che Guevara)، أو *التشى*(El Che)، ثورى كوبى ماركسى، أرجينتينى المولد، كما أنه طبيب، كاتب وزعيم حرب العصابات، قائد عسكرى، رئيس دولة عالمى مولع بالأدب والسياسة والفلسفة، وشخصية رئيسية فى الثورة الكوبية. أصبحت صورته المنمقة منذ وفاته رمزاً فى كل مكان ضمن الثقافة الشعبية. يظهر اسمه القانونى *ارنستو تشى جيفارا* نسبة إلى ألقاب والديه فى بعض الأحيان مع إضافة *دى لا سيرنا* أو *لينش* له. بالرغم من المعاناة من نوبات الربو الحادة التى كان يعانى منها طوال حياته، إلا أن *جيفارا* برع كرياضى، ولا يعرف الكلل ولا الملل.

لقد سافر *جيفارا* لجميع أنحاء أمريكا اللاتينية وهو فى السنة الأخيرة من الكلية، وكونت تلك الرحلة شخصيته وإحساسه بوحدة أمريكا الجنوبية وبالظلم الكبير الواقع من الإمبرياليين على المزارع اللاتينى البسيط، وتغير داخلياً بعد مشاهدة الفقر المتوطن هناك(سينكلر، ١٩٨٦: ١٢-٥٠).

أدت تجاربه وملاحظاته خلال هذه الرحله إلى استنتاج بأن المنطقة متأصل بها التفاوتات الاقتصادية التى كانت نتيجة من الرأسمالية الاحتكارية والاستعمار الجديد والإمبريالية، كان *جيفارا* يرى أن العلاج الوحيد هو الثورة العالمية. هذا الاعتقاد كان الدافع وراء تورطه فى الإصلاحات الاجتماعية فى غواتيمالا. بينما كان *جيفارا* يعيش فى مدينة المكسيك التقى هناك براؤول المنفى مع أصدقائه الذين كانوا يجهزون للثورة وينتظرون خروج *فيدل كاسترو* من سجنه فى كوبا، ما إن خرج *فيديل كاسترو* من سجنه حتى قرر *جيفارا* الإنضمام للثورة الكوبية، سرعان ما برز *جيفارا* بين المسلحين وتمت ترقيته إلى الرجل الثانى فى القيادة، ولعب دوراً محورياً فى نجاح حملة على مدار عامين من الحرب المسلحة التى اطاحت بنظام *باتيستا*. غادر *جيفارا* كوبا فى عام ١٩٦٥م، بسبب التحريض على الثورات الأولى الفاشلة فى الكونغو كينشاسا ومن ثم تلتها محاولة أخرى فى بوليفيا،

حيث تم إلقاء القبض عليه من قبل وكالة الاستخبارات المركزية بمساعدة القوات البوليفية وتم إعدامه. قبل لحظات من إعدام *جيفارا* سأل عما إذا كان يفكر فى حياته أو الخلود؛ أجاب: «لا أنا أفكر فى خلود الثورة» ثم قال *تشى جيفارا* للجلاد: «أنا أعلم أنك جئت لقتلى! إطلق النار يا جبان إنك لن تقتل سوى رجل»(مارش،٢٠٠٣: ٢٠-١٥).

لا تزال شخصية *جيفارا* التاريخية تنال كل من التبجيل والإحترام، مستقطباً المخيلة الجماعية فى هذا الخصوص العديد من السير الذاتية والمذكرات والمقالات والأفلام الوثائقية والأفلام. «فى حين أن الصورة الأشهر المأخوذه من *ألبرتو كوردا* له بعنوان بطل حرب العصابات، قد سميت "بالصورة الأكثر شهرة فى العالم" عام ١٩٦٨م، غضب شبان العالم وخرجوا إلى الشوارع معلنين أنهم يستطيعون إنهاء الحروب وتغيير ملامح العالم، وقد تحول هذا الرجل الثائر بعد موته إلى شهيد لقضاياهم»(نفس المصدر: ۴۲). أصبح *جيفارا* يمثل أحلام ورغبات الملايين ممن يحملون صوره علماً. أنه كان يمثل أيضا مجموعة من التناقضات، وكأن الموت حول ملامحه، ما يوحى بأنه لو منحه أعداؤه الحق فى الحياة، لربما عجزت أسطورته عن احتلال هذا المدى العالمى الذى تنعم به اليوم.

جيفارا و الأدب المعاصر

لقد تحول *جيفارا* إلى الرمز المثالى للحركات العديدة. قد تنظر مجموعة من الشخصيات النافذة فى العالم *لتشى جيفارا* باعتباره بطلاً، على سبيل المثال أشار *نيلسون مانديلا* بأنه «مصدر إلهام لكل إنسان يحب الحرية». فى حين وصفه *جان بول سارتر* بأنه «ليس فقط مثقف ولكنه أيضاً أكمل إنسان فى عصرنا». ومن الذين أبدوا إعجابهم *بجيفارا* أيضاً الكاتب *غراهام غرين* الذى لاحظ أن *تشى* «يمثل فكرة الشهامة والفروسية والمغامرة» و*سوزان سونتاغ* التى شرحت أن «هدف *تشى* ليس أقل من القضية الإنسانية نفسها». فى المجتمعات السوداء أعلن الفيلسوف *فرانز فانون جيفارا* رمزاً للعالم عن إمكانيات رجل واحد. فى حين أن حزب الفهود السود ورئيسها *ستوكلى كارمايكل* نعى قائلا «*تشى جيفارا* لم يمت أفكاره لا تزال معنا».

الثناء انعكس على جميع أنحاء الطيف السياسى، مع الرأسمالية التحررى المنظر *مورای روثبارد* مجد *جيفارا* على أنه شخصية "بطولية" معرباً عن أسفه لوفاته "أكثر من

أی رجل فی عصرنا أو حتی فی قرننا هذا، *تشی* کان تجسیداً حیاً لمبدأ الثورة»، فی حین أن الصحفی *کریستوفر هیتشنز* علق بأن «موت *تشی* کان یعنی الکثیر بالنسبة لی ولعدد لا یحصی أیضاً من أمثالی فی ذلک الوقت، کان نموذجا یحتذی به، وإن کان واحد من المستحیلات بالنسبة لنا البرجوازیین الرومانسیون حیث ذهب وقام بما یفعله الثوار حارب ومات بسبب معتقداته».

لا یزال *جیفارا* البطل الوطنی المحبب للکثیرین فی کوبا، مازالت صورته تزین البیزو الکوبی وطلاب المدارس یتعهدون کل صباح قائلین «سنکون مثل *تشی*». فی وطنه الأصلی الأرجنتین، تحمل مدارس ثانویة اسمه، والعدید من المتاحف المنتشرة فی البلاد تحمل اسمه، فی عام ٢٠٠٨ تم کشف النقاب عن تمثال البرونز ١٢ قدم له فی مدینة روزاریو محل ولادته. بالإضافة إلی ذلک *جیفارا* تم تنصیبه کقدیس من قبل بعض الفلاحین البولیفیین باسم *سانت ارنستو* الذین یصلون له من أجل المساعدة. وکل هذا یدلّ علی أن شخصیة *جیفارا* لایزال رمز المقاومة والثورة ومطالبة حقوق الانسان فی جمیع أنحاء العالم.

توظیف الرمز جیفارا فی الشعر العربی المعاصر

یعتبر *جیفارا* من الشخصیات التاریخیة التی یحضر علی الساحة الشعریة العربیة، وله قوة وفاعلیة وتأثیر علی المتلقی. توظیف رمز *جیفارا* لم یکن من أجل حکایة حیاته الملیئة بالکوارث والآلام، وإنّما استغل الشاعر حوادث حیاة شخصیته الموظفة لیعطیها بعدا دلالیاً وجمالیاً فی القصیدة. علی هذا، یصبح الرمز التاریخی وسیلة لقراءة التاریخ من وجهة نظر الشاعر ولیس من وجهة نظر المؤرخ، فالشاعر یقرأ الجانب المضیء من الأحداث. شخصیة *جیفارا* وُظّف فی الشعر المعاصر خاصة فی قصائد الشعراء الملتزمین والواقعیین والشعراء الذین یهتمون بحیاة الشعوب سیاسیاً واجتماعیاً وثقافیاً. استدعی الشاعر المعاصر شخصیة *جیفارا* کرمز الثورة والمقاومة والحرکات الشعبیة والتوعیة والتضحیة فی سبیل الوطن والحریّة فی جمیع شئون الحیاة. فی هذا الموقف نشیر إلی بعض الدلالات رمز *جیفارا* فی الشعر العربی المعاصر مع نماذج من توظیفات الشعراء. فنقوم بتحلیل الأشعار وفق توظیف رمز هذه الشخصیة فی أشعارهم. أقسام هذه الدلالات یأتی علی نحو التالی:

جيفارا؛ رمز الثورة

الثورة فی مفهومها الإصطلاحی هی فعل التغيير الشامل أو بتعبير أدق «أقصی مراحل الرفض للسلبيات»(المقالح، ١٩٨١: ٧٥) وإذا كان «التمرد حركة لا نتيجة لها فی الواقع وإحتجاجاً غامضاً لا ينطوی علی نظام أو مذهب، فالثورة محاولة لتكييف العمل وفقا لفكرة، إبتغاء تشكيل العام داخل إطار نظری»(رمانی، ١٩٨٥: ٣٤). فالثورة فعل انسانی هدفه التغيير الشامل، والتطهير الكلی، إنها الزلزال الذی يقلب ملامح الأرض، يهز الأعماق، ويغير الخرائط ويبدل المجتمعات والأفكار. وقد لعب الادباء، والشعراء بخاصة دور الجندی المجهول والخفی فی كل ثورة نشبت علی الارض فكانوا ممهّدين لها والداعين إليها والناقلين لأحداثها فی قالب مستساغ.

«فالادب يصوّر حياة، والقلوب والأذواق علی نحو لا يستطيع التاريخ أن يصوره ولا أن يسجّله، ولا ينقله إلينا نقلاً صحيحا دقيقا»(حسين، ١٩٨٥: ٤٥). أكثر شعراء الحديث قد امتلكوا الفكر الثوری وقد استوعبوا علاقة الفن بالثورة، والثورة من أهم دلالات رمز *جيفارا* فی الشعر العربی خاصّة فی الشعر الفلسطينی، لأنّ *جيفارا* معروف بالثائر ضد الإستبداد، والشاعر الفلسطينی يجد قواسم مشتركة بينه وبين شخصية *جيفارا* بالنسبة للثورة ويتماهی معه ويسعی من أجل تحرير الأرض والإنسان الفلسطينی من يد الصهاينة. علی هذا، وظّف شخصية *جيفارا* كثائر ليعبر عن موقفه فی حل قضية شعبه. علاوة علی هذا، الشاعر العربی لا يجد سبيلاً للنجاة من إستبداد حكام العرب، فاختار الثورة كطريق واحد للوصول إلی الآمال والحرية، كما فعل *جيفارا* فی نضاله ضد السلطات المستبدة فی عدة بلدان العالم.

قد أنشد *قاسم حداد* قصيدة علی عنوان «من أبجدية القرن العشرين العربی»، واستفاد من الحروف الأبجدية لكی يتناول موضوعات هامة مرتبطة بقضايا الشعب العربی ويختص حرف غين *بغيفارا*(*جيفارا*) حتی يقوم بتعبير أهم قضايا شعبه، باستدعاء شخصية التی تكون رمز الثورة:

صوت غيفارا هدير الريح ثائر
يا رصاصات تجوب
يا جراح الأرض فی جلد الرجال

أی لیل لا یموت
تحت وقع القدم الخضراء
یا لیلا یموت
صوت غیفارا کصوت المستحیل
یقطع الأبعاد من کوبا
إلی غابات بولیفیا
إلی أرض الجلیل
صوته یأتـی لیجتاح الموات
ویخض الحجر المرصوص فی جرح الحیاة
صوت غیفارا و غیفارا یجیء

(حداد، ۲۰۰۰: ۷۵)

فی هذا المقطع الشعری أخبر الشاعر أن الصحوة والوعی قد إسـتوعب الشـعب العربـی وحان حین الانتفاضة والإستنهاض ضد الإستبداد فی الدول العربیة. وظّف الشاعر شخصیة *جیفارا* کرمز الثورة الذی انتشر آراءه الثوریة فی أنحاء العالم مـن آمریکـا اللاتینیـة حتـی الدول العربیة ولا مناص من إستیعاب هذه الفکرة لأنها کریح یعبر عبر الأراضـی والأمـاکن والأزمنة ویقطع الأبعاد من کوبا إلی بولیفا حتی یصل إلی العالم العربی، وینتعش النفـوس المیتة حتی یثرن لأخذ الثأر من الظالمین.

وکما نجد فی قصیدة «بکائیة علی صدر الوطن» عن *مظفّر نواب*، توظیف رمـز *جیفـارا* کثائر علی الحکومة المستبدة فی العراق، خاصة أنه تعرّض للسجن والتعـذیب عـدة مـرات فی حیاته من جانب الحکومة العراقیة، وهرب إلی ایران ولکن ألقی سـافاک علیـه القـبض وقام بتعذیبه فی السجن. وهو فی هذه الحال، إذ یعتریه الضعف والیأس والألم، یمدّه الثوار القدامی *کعلیّ*(ع) و *أبی ذر* و *حسین الاهوازی* و الآخرین بـدعم معنـوی و روحـی یجعلـه یقاوم التعذیب:

غامت عینای من التعذیب
رأیت النخلة ذات النخلة
والنهر المتجوسق بالله علی الاهواز

وأصبح شط العرب الآن قريباً منّى
والله كذلک كان هنا
و احتشد الفلاحون عَلَىّ
وبينهم كان علىّ وأبوذر
والأهوازى ولوممبا
أو جيفارا أو ماركس أو ماو لا أتذكّر
فالثوار لهم وجه واحد فى روحى

(النواب، ١٩٩٦: ٤٩٨)

استدعاء *جيفارا* كشخصية تأريخية ثائرة بجانب الثوار الكبار فى التراث العربى والعالمى، وفى زمن الشاعر يرمز إلى أنّ الشاعر يتمركز على الثورة كطريق النجاة من الظلم واستبداد الحكومات فى الدول الاسلامى، خاصة فى العراق وإيران فى زمن بهلوى. وعندما يرى الشاعر الفلاحين يعملون *كأبى ذر* و*جيفارا*، فيريد أن يرمز على أن يجب للناس كلهم من الطبقات الدنيى حتى الوسطى أن يستنهضوا أمام الحكام الظالمين والمستبدين وأن يثورا لإسقاط السلطات الغاصبين. وعلى هذا الأساس، نشاهد توظيف شخصية *جيفارا* كرمز الثائر والرافض فى آثار الشعراء المعاصرين من البحرين حتى العراق وفلسطين. فعندما الشاعر لا يستطيع التعبير عن أفكاره الثائرة والمنتقمه جهارا ومعلنا يوجّه إلى استفادة الرموز لاستنهاض همم الناس لأخذ حقوقهم السياسية والاجتماعية.

رمز الجهاد والمقاومة

إنّ المقاومة لها جذور عميقة فى الأدب، إلّا أنها لم تكن تتميّز بمصطلح خاص و«قد شاع إستخدام مصطلح أدب المقاومة بحيث انتشر أكثر من مصطلحات شاعت قبله كأدب المعركة، وأدب الحرب، ويمكننا أن نطلق على الشعراء الذين أنشدوا ضد الأعداء بشعراء المقاومة، فهذا النوع من الشعر يطلق على ما ينتجه الشعراء من منطلق الدفاع عن المصالح الوطنية إثر العدوان»(الخطيب،٢٠٠٩: ٩). ويعد *جيفارا* أحد رموز أدب المقاومة وكما أن المقاومة تعنى النضال مع العدو والإستقامة أمامه؛ فيأخذ هذا اللون من الشعر معنى معين فى قضية فلسطين وكل أنشودة حول هذه المسألة فيها صبغة المقاومة. فإذن

توظيف *جيفارا* كرمز المقاومة أمام العدو فى الشعر الفلسطينى أكثر وأجدر بالنسبة للدول الأخرى. أكثر شعراء فى العالم الإسلامى أنشدوا فى فسلطين فمنهم *على فودة*، الذى لم يكن بعيدا عن البعد الثورى للثأر، وبخاصة إنّه ولد من رحم القضية الفلسطينيّة وفى وسط العدوان الصهيونى، فجاء شعره محملا بطابع الغضب والثورة كما فى قوله متحدثا عن بطولات أمه "ياسمينة":

وتعرف كيف تنشئ طفلها العادى
فتخلق منه جيفارا
يعيش، يعيش
حتى ياخذ الثأرا

(فودة،٢٠٠٣: ١٢)

ويلاحظ أن فعل الثأر جاء مستمراً بدلالة الزمن المضارع، وقابليته للإمتداد المستقبلى، ويربط هذا الثأر برمز المقاوة العالمية وهو المناضل البوليوى *جيفارا*، وهذا جعل دلالة الثأر التراثية أكثر معاصرة، و تجذّرا فى النفوس، وأكسب فعل المقاومة بعدا انسانيّا، يشع بنور الحريّة. «وهذه الروح الانسانيّة الثائرة التى يهتف بها الشاعر، جعلته يسير خطوة إلى الأمام بقضيّته؛ لينقلها من الإطار الإقليمى والقومى إلى الإطار الإنسانى والعالمى، من خلال إلتحامه بالثورات وحركات التحرر العالمية»(أبوشاور،٢٠٠٣: ١٩٦).

فنجده يرتدّ مرّة ثانية إلى *جيفارا* ويجعله رمزاً فلسطينيا حاضرا، و وسيلة لبعث الروح النضالية فى النفوس. وينشد مخاطبا *جيفارا*:

غزة فى القلب
وفارسها أنت
فماذا تفعل يا جيفارا
حيث يمدّون أصابعهم
كى تتحرش بالنهد البكر لغزّة

(فودة،٢٠٠٣: ١٨٧)

جيفارا فى هذا المقطع الشعرى يصير رمز الشعب الاسلامى عامة والفلسطينى خاصة؛ بحيث يريد الشاعر منهم أن يشن الحرب ضد الصهاينه لتحرير الأرض المقدسة ويدعو

الناس إلى المقاومة *كجيفارا* الذی يقاوم العدو وأغتيل فی سبيل الذود عن الشعب و الوطن.

و*فؤاد نجم* فی قصيدة «صرخة جيفارا» التی أنشدها فی ذكری موت *جيفارا*، يبدأ شعره بالإخبار عن موت *جيفارا* حتی يجلب انتباه الناس إلی هذه الكارثة العظيمة وحاول من خلال استدعاء شخصية *جيفارا* لتحريک الهمم و الحماس فی قلوب الناس الذين لا يهتمون بمصيرهم. لهذا، يجعل عنوان قصيدته «صرخة جيفار» حتی يعلن أنه لا يموت بل اغتياله سبب لصدمه فی نفوس الشعوب لكی يستيقظوا من النوم ويقوموا لإعادة حقوقهم المسلوبة:

مات المناضل المثال
يا ميت خسارة علی الرجال
مات الجدع فوق مدفعة جوّه الغابات
جسّد نضالة بمصرعه
ومن سكات
لا طبالين يفرقعوا
ولا اعلانات
ما رأيكم دام عزكم
يا أنتيكات
يا غرقانين فی المأكولات والملبوسات
يا دافيانين ومولعين الدفايات
يا محفلطين يا ملمعين
يا جيمسنات
يا بتوع نضال آخر زمن
فی العوامات
ما رأيكم دام عزكم
جيفارا مات

(فؤاد نجم،٢٠٠٥: ٥٥٠)

الشاعر فی هذه الجملات بعد إعلان خبر موت البطل المناضل *جيفارا*، يلوم الناس الذين يغرقون فی الشرب والأكل ولا يكترثون بالنضال والمقاومة ضد أعداءهم، وليس للعزة والشرف عندهم مكانة، بل يشتغلون باللذات وأهوائهم المادية، فيسخرهم الشاعر ويدعو لهم استمرار عزهم، فی حال أنّ عزتهم مسلوبة. فالشاعر يقوم بتفسير معنی الرجولة ويقول إنّ الموت بالعزة أجدر وأوفی من حياة تحت الظلم والإستبداد، ويستمر فی القول:

جيفارا مات
موتة رجال
يا شغالين ومحرومين
يا مسلسلين رجلين وراس
خلاص خلاص
مالكوش خلاص
غير بالبنادق والرصاص
دا منطق العصر السعيد
عصر الزنوج والامريكان
الكلمة للنار والحديد
والعدل أخرس أو جبان
صرخة جيفار يا عبيد
فی أی موطن أو مكان
ما فيش بديل
مافيش مناص

(نجم،۲۰۰۵: ۵۵۱)

وينتج فی النهاية أن فی هذا الزمن الذی يغلب الزنوج على العراق ولا من يدافع عن الناس، ويغلب الفكرة الامريكية على العالم بأسره، ويوجدان التوتر والإضطراب فی العراق والعالم، فإذن ليس للعدل مكانة بين السلطات العالميين، فلا مناص ولا بديل للناس إلا أن يختاروا طريق المقاومة أو يسلموا أنفسم للطغاة والمستبدين ويعيشوا تحت الذل

والهوان. فالشاعر يدعو الناس فی هذه القصيده إلی المقاومة والجهاد أمام من سلب عزتهم ويجعلهم هوانا وخذلانا، وهذه الدعوة تنبع من الايمان بالجهاد والمقاومة؛ فهما طريقان أساسيان مقابل الظالمين.

التضحية والفداء

التضحية والفداء من أسس المقاومة، والشعب الذی يناضل بالتضحية لا يعرف الهزيمة لأنها يقاوم بكل قوة حتی آخر لحظة من حياته. أحد رموز شخصية *جيفارا* فی الشعر العربی هو التضحية والفداء فی سبيل الحرية والمجد والنجاة من الطغاة والمستبدين. وتم استدعاء *جيفارا* كرمز التضحية مرات كثيرة فتوحدت مع شخصية الشاعر العربی وشكلتا معاً تجربة واحدةً ومأساة واحدة، فالشاعر يتحمل آلام المحنة وعذاباتها لأجل الوطن العربی ويفدی نفسه لدعوته التی يكافح من أجلها وقضيته الوطن الذی يسعی لتحريک أحاسيس ومشاعر الأمة العربية نحوه.

وإنّ *جيفارا* فی هذه الأشعار شخصية يمثل فيها الجهاد والتضحية والفداء للوطن، فهی أب لم يبخل علی وطنه بأبنائه بل كان أب للبطولة والحرية وتارة يكون الشخصية التی تحارب وتقاتل وترفض العدوان، تدافع عن أرضها كما تدافع عن شرفها ضد كل محتل غاصب لأرض الوطن. فمن الشعراء الذين يوظّفون رمز *جيفارا* للتّضحية هو *بلند الحيدری* فی قصيدة «هم وأنا»، فالشاعر فی هذا الشعر أكّد فی اغتيال *جيفارا* فی بداية القصيدة وتكررت تضحيته وفداءه لأجل آماله؛ ويلازمه فی التضحية شخصية *تروتسكی* الذی كان ثائراً وقتل فی المنفی ويقول:

ضحک تروتسكی
رزمت ضحكته الخرساء
شحنت فی علب ملساء
ختمت... يحيا... يحيا
زارت كل موانئ الدنيا
صارت فی هذا الميناء بيتا
صارت فی عنف مدينتا قديسة حب وفداء

يحيا تروتسكی ... يحيا ... يحيا
بيعت فی أقداح الويسكی
فشربنا نخب تروتسكی وسكرنا
صرنا أغنية حانات قيثارا
لنغنی فی موتک جيفارا

(الحيدری، ١٩٨٠: ٧٧)

الشاعر يذكر الموت والحی متلاصقين فی هذا المقطع لكی يعلن أن الموت بالعزة لا يعنی الفناء، بل فی الموت الذی يقارن بالتضحية والفداء فی سبيل المكارم انتعاش وحياة خالدة. فلهذا يستعمل الموت بعد الحی لأنّ بطل قصته كان قديسة الحب والفداء فسيبقی ذكره حياً ولا يُنسی أبدا. ويعبّر الشاعر عن شخصية *جيفارا* بكل ما تشملها الإنسانية من معان وسمو الإنسانية التی عبّرت عن أسمی القيم من حب الخير والكفاح والتضحية فی سبيل المجد. فصارت مبادئ سامية وقيماً راقية، شخصية التی تسير دمائه لتروی عطش الوطن الظمآن الذی صار جدباً ولا يجد النور، نور الحرية، نور الأمن، نور السلام. صارت تضیء طريق الأمن حين اشتدّ الظلام وانتشر الخوف وهذا يعنی الميت الحی. والشاعر فی نهاية الشعر يؤكّد فی موته قائلاً:

قلت لكم سيموت ... لقد ...
كلا ... كلا
قلت لكم سيموت ... لقد ...
إلا ... إلا ... جيفارا
يولد جيلا جبارا
وسنعبد فی البيت المحروق الموتی
وسنعبد حتی النار
كی نولد جيفارا

(الحيدری، ١٩٨٠: ٧٨)

أكد الشاعر فی إخباره عن موت *جيفارا* عاجلاً لكی يقول أنّ من ينتخب سبيل الجهاد والنضال للنيل إلی اهدافه يواجه بالعدوان. لكنه يستثنی الشاعر *جيفارا* من الموت حتی

يعلن عن اعتقاده بخلود *جيفارا* وحضوره فى قلوب الثوار وعاشقى الحرية، فسيولد *جيفارا* فى آمال الأجيال المستقبلة.

والشاعر الفلسطينى معين بسيسو فى شعره «مأساة جيفارا» الذى أنشده فى ذكرى موت *جيفارا*، يعرّفه رمز التضحية للحرية ورمز لإعادة أرض فلسطين. فى هذا الشعر لقد تأثّر *بسيسو* كثيراً برحلة *جيفارا* النضالية، فصاغ منها موضوعاً إنسانيا كبيرا، مستثمراً كل أدواته لدفع قضية النضال الفلسطينى إلى الواجهة؛ ومن خلال الكلمة الصادقة والتعبير الحر الأصيل فى فضاء مسرحى شعرى قلما تجد له مثيلا، لا سيما إذا كانت المعالجة واقعة تحت تأثيرات الحدث الواقعى الحى وبحجم قضية شائكة مثل القضية الفلسطينية:

قد قتل جيفارا
من أجل جميع الفلاحين
من أجل السنبلة ومن أجل الشجرة
من أجل الثورة
فليحيى جيفارا
فليحيى الرأس المقطوع
وليحيى الصدر المثقوب
قولا هذى الكلمات لأهل القرية
وخذا هذى الأوراق
فلعل هنالک فى تلک القرية من يقرأ

(بسيسو،١٩٦٩: ٣١)

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی

الصحوة والوعى

الصحوة هى اليقظة، تصيب الفرد أو الأمة، بعد سَنَة وغفلة وتخلف وتراجع. وفى العالم الإسلامى هى تلک الظاهرة الاجتماعية الجديدة التى تشير إلى تنبه الأمة الإسلامية؛ وإفاقتها وإحرازها تقدماً مُطرداً فى إحساسها بذاتها، واعتزازها بدينها وفى تحررها من التبعية الفكرية والحياتية وفى سعيها للخروج من تخلفها وانحدارها، ولقيامها بدورها الحضارى الخيرى المتميز باعتبارها خير أمة أخرجها الله لإعمار الأرض. وهكذا ارتبطت

الصحوة بحلم الأمة فی النهوض، والانعتاق من أسر التخلف الموروث، ومن الهيمنة الاستعمارية والحضارية الغربية(حسنی، ١٣٩٢، ٢٦: ٤٠). فإن الصحوة حالة مثلی لنشر الوعی فی الأمة لتزداد قوة وتماسكاً ومنعة وصموداً فی وجه تكالب الاستغراب العالمی والإستكبار الصهيونی علی الأمة الإسلامية لتدمير قيمها، وإنسانها حامل لواء الخير. فبهذا التعريف يتميّز مفهوم رموز هذه الصحوة والوعی فی الشعر العربی. *فجيفارا* كرمز للثورة والنضال هو تمهد الأرضية للإستنهاض بتوعية الناس وجعلهم لتعريف موقعهم ومكانتهم فی العالم. من الشعراء الذين وظفوا رمز *جيفارا* لتوعية العرب هو *عبدالرحمن يوسف* فی قصيدته «علی بُعْدِ خُلْدٍ ونِصْف» الذی يصوّر *جيفارا* فی شعره كثائر يضیء سبيل النضال والنجاح للثوار العالميين. قال الشاعر:

علی بُعْدِ صُبْحٍ ونِصْفٍ مِنَ الليل كَانَ يَقُودُ الحَيَارى
يَسيرُ بخَطٍّ شَديدِ الوُضُوح كَقَوس الكَمَانْ
فيَسْری(كَصَوْتِ الكَمَان) تَخَطَّی الجِدَارَ

(يوسف، ٢٠٠٨: ٤٥)

رمز الرجاء والأمل

الأمل والرجاء مقابل اليأس والقنوط. ولا ينتهی عمل دون الرجاء للنجاح والأمل عمود أی عمل. وإنسان دون الرجاء كميّت لأنّ الشخص الّذی خاب أمله يفقد الحماس والحيويّة فی جسمه ويسلّم نفسه للموت. فللأمل دور هام ومحوری فی الأمور الصّعبة والعظيمة ومن قام بعمل دون الرجاء قد خاب لا شكّ. علی هذا الأساس، الأمل لازم للثورات والحركات السياسية والجتماعية خاصة فی الموقع الحاضر للشعب العربی والإسلامی. فالرجاء محور اساسی للتخلص من هيمنة الكيان الصهيونی فی الفلسطين كما أنه من وجوبات النجاح وأصوله فی النجاة من الحكام المستبدين والظالمين وتحرير الوطن العربی. *جيفارا* كشخص الذی لم يخب أمله حتی الموت وحارب المستبدين والظالمين فی دول شتّی، قد وُظّف كرمز الأمل والرجاء فی نيل الأهداف الثورة والنضال والجهاد. *عبدالوهاب البياتی* شاعر الإغتراب، الذی يهتم بقضايا شعبه سياسياً واقتصاديا واجتماعيا، أنشد قصيدة «عن موت طائر البحر» واستدعی فيه *جيفارا* كرمز الأمل والرجاء:

فی زمن المنشورات السرية
فی مدن الثورات المغدورة
جيفارا العاشق فی صفحات الكتب المشبوهة
يثوی مغموراً بالثلج وبالأزهار الورقية
قالت وارتشفت فنجان القهوة فی نهم
سقط الفنجان لقاع البئر المهجور
رأيت نوارس بحر الروم تعود
لترحل نحو مدار السرطان
ونحو الأنهار الأبعد
فی أعمدة الصحف الصفراء
يبيع الجزارون لحوم الشعراء المنفيين
العرافة قالت هذا زمن سقطت فيه الكتب المشبوهة

(البياتی، ١٩٩٥: ٣١٣)

يصف الشاعر فی هذا لمقطع جيفارا الذی كان عاشقا فی زمن الذی خاب فيه أمل المقاومة والانتصار، ولكن فی وسط هذا اليأس والقنوط وفی الساحات المشبوهة يحب *جيفارا* العمل والجهاد والمكافحة. هذا يعنی أنّ *جيفارا* يلقی الأمل والإنتعاش فی قلوب المناضلين لاستمرار النضال والمقاومة؛ ولكن الشاعر يقنط فی هذا الأمر من الوصول إلی النجاح لانه يتصوّر شخصية *جيفارا* مغمورا بالثلج وبالأزهار المذبولة لأنه لا يری مَن لبّی بنداء *جيفارا*، مع هذا *جيفارا* العاشق بكونه أسوة للثوار والمحاربين ضد الإستبداد والظلمة يحمل الأزهار والثلج الذی يخبر عن الربيع وانتهاء الآلام.

وفی قصيدة «أصوات من وحی الإنتفاضة» *ليوسف الديک* شاعر فلسطينی وظّف رمز *جيفارا* كشخص مؤمّل الذی يعطی للشعب رجاء، ويبعدهم عن الخوف فی مكافحة الصهاينة والشاعر يبدأ شعره بترسيم الرسم. وبهذا الرسم والصورة يعبر عن آماله وأحاسيسه حيال قضية فلسطين وأحلامه المنكوبة وقال منشداً:

الآن سأخلقُ من عبثِ اللحظاتِ الميْتَةِ
أرضاً حُبلی

ستطلُّ امرأةٌ حافيةٌ
صافيةُ الوجه وشاسعةُ العينين كظبيٍ
بين قبورِ الأحياءِ... الشهداءِ
أعزُّ الناسِ
شواهدها أطفالٌ
خلَعوا الخوفَ...
رموه بقصعةِ سجَّانٍ عربيٍّ ومَضوْا
جيفارا معهُم
يبحثُ عن كوبا فى العرّوبْ
الريشةُ تهتزُّ الآنَ
بكفِّى تمتزجُ الألوانْ
مَنْ مِنكم جرَّب يوماً، يرقبُ جسداً
يخرجُ حياً من لوحةِ فَنَّانْ
خرج الجسد الحىّ أمامى حيا
واكتملَ الإنسانْ
طفلٌ فى العاشرةِ صباحاً من عمرِه
ينهضْ فى كفِّهِ... حجرٌ ينبضْ
ما أروعَ... أن نثقَ بحجرٍ
سيعيدُ كرامةَ إنسانْ!!

(الديک،١٩٨٦: ٤٥)

نتيجة البحث

الرمز وسيلة إيحائية من أبرز وسائل التصوير الشعرية التى ابتدعها الشاعر المعاصر عبر سعيه الدائب وراء اكتشاف وسائل تعبير لغوية، ثرى بها لغته الشعرية ويجعلها قادرة على الإيحاء بما يستعصى على التحديد والوصف من مشاعر وأحاسيسه وابعاد رؤيته الشعرية المختلفة. من أبرز الرموز التى وظّفها الشاعر المعاصر هو الرمز التاريخى الذى انتخب

الشاعر بطلاً من نصوصه ووقائعه ويوافق طبيعة الأفكار والقضايا والهموم التى يريد أن ينقلها إلى المتلقى، ومن ثم فقد انعكست طبيعة المرحلة التاريخية والحضارية التى عاشتها أمتنا فى الزمن الحاضر. يعتبر *جيفارا* من الأبطال والشخصيّات التاريخية التى وظفها الشاعر المعاصر. من خلال شخصية *جيفارا*، يعبّر الشعراء عن أن الهزيمة التى تلقاها الدعوات والقضايا النبيلة فى هذا العصر وعن رغبة الشعب العربى إلى الثورة والمناضلة ضد أعداءه. هذه شخصية يُعيد الشاعر إلى الماضى وفق رؤية انسانية حاضرة، تكشف هموم الانسان ومعاناته وطموحه وأحلامه ويرتبط معه بعلاقة جدلية تعتمد على التأثير والتأثر، حيث يستلهم الشاعر أوجه التشابه بين الأحداث الواقعة فى عصر *جيفارا* ووقائع العصر وظروفه.

شخصية *جيفارا* وُظّف فى الشعر المعاصر خاصة فى قصائد الشعراء الملتزمين والواقعيين والذين يهتمون بحياة الشعوب سياسيا واجتماعيا وثقافيا. استدعاء شخصية *جيفارا* كرمز الثورة والمقاومة والحركات الشعبية والتوعية والصحوة والتضحية والرجاء والأمل، يشاهد فى قصائد الشعراء الذين وظّفوه ليعبروا عن الواقع الحاضر خاصة عن الشؤون المرتبطة بقضايا أمة العرب فى صدرها قضية فلسطين والحكام المستبدين فى الدول العربية التى يعانى الشعب العربى من ظلمهم منذ زمن بعيد. فالشاعر يستفيد من شخصية *جيفارا* الثائر لكى يُثير الشعب العربى ضد الصهاينة والمستبدين والمستكبرين وسالبى حقوقهم الإنسانية.

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی

المصادر والمراجع

أبوشاور، سعدى. ٢٠٠٣م، **تطوّر الإتجاه الوطنى فى الشعر الفلسطينى المعاصر**، ط١، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

بسيسو، معين. ١٩٦٩م، **مأساة إرنستو شى جيفارا**، القاهرة: دار الهلال.

البياتى، عبدالوهاب. ١٩٩٥م، **الأعمال الشعرية الكاملة**، الجزء الثانى، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

حداد، قاسم. ٢٠٠٠م، **الأعمال الشعرية**، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر

الحيدرى، بلند. ١٩٨٠م، **ديوان بلند الحيدرى**، بيروت: دار العودة.

الخطيب، أحمد موسى، و محمد صالح الشنطى. ١٩٩٦م، **ظواهر الحديثة فى شعر المقاومة؛ شعر أحمد الريماوى نموذجا**، ط١، السعودية: منشورات الهيئة الإدارية للإتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطين.

الديک، يوسف. ١٩٨٦م، **ديوان طقوس النار**، كتاب الكترونى.

رمانى، ابراهيم. ١٩٨٥م، **أوراق فى النقد الأدبى**، ط١، الجزائر: دار الشهاب.

سينكلر، اندرو. ١٩٨٦م، **غيفارا**، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

فودة، على. ٢٠٠٣م، **الأعمال الشعرية**، ط١، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

فؤاد نجم، أحمد. ٢٠٠٥م، **الأعمال الشعرية الكاملة**، ط١، القاهرة: دار ميريت.

مارش، أليدا جيفارا. ٢٠٠٣م، **إرنستو تشى جيفارا**، لا مكان: الدار العالمية.

ناصف، مصطفى. دون تا، **دراسة الأدب العربى**، القاهرة: الدار القومية للطباعة والنشر.

اليافى، نعيم. ١٩٨٥م، **تطور الصورة الفنية فى الشعر العربى الحديث**، دمشق: دار الهدى.

يوسف، عبدالرحمن. ٢٠٠٨م، **حزن مرتجل**، القاهرة: دار الشاعر للنشر والتوزيع.

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی